



ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: <http://www.jtuh.tu.edu.iq>

JTUH
مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية
Journal of Tikrit University for Humanities

Ph.D. Muayad M. Hamad ¹
Amjad H. Mahmood

College of Education for Humanities
University of Tikrit

* E-mail : mo3edmahmood@tu.edu.iq
Mobile : 07701785030

Keywords:

British –American Rivalry
Oil Interest American British in Saudi Arabia

ARTICLE INFO

Article history:

Received 2017/1/2
Accepted 2019/1/26
Available 2019/6/29
Email: adxxx@ tu. edu .iq

**British-American Rivalry on Oil
Interests in Saudi Arabia 1945-1953.**

Abstract:

Although US oil companies have won oil concessions in Saudi Arabia since 1933, British competition has continued by controlling oil prices and production through transport prices and Suez Canal fees. So the United States tried to get rid of British competition and set up a Saudi oil pipeline Mediterranean coasts to get rid of British control, then Britain strongly objected to the project and tried to fail through the obstruction passed through Jordan, Syria and Lebanon using its influence. Following the success of the Tabline line, the British government tried to adopt a policy that harmed Aramco's interests and reduced its revenues, which negatively affected the Saudi government. Thus, Aramco complied with Saudi demands and obtained a principle of 50% of the profits. It also tried several times to obtain oil concessions in Saudi Arabia all in vain .

© 2019 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: <http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.26.4.2019.16>

**التنافس البريطاني الأمريكي حول المصالح النفطية في المملكة العربية السعودية 1945-
1953**

أ.د. مؤيد محمود حمد / جامعة تكريت / كلية التربية للعلوم الانسانية/ قسم التاريخ

م.د. امجد حردان محمود / وزارة التربية / مديرية تربية صلاح الدين

الملخص

على الرغم من فوز شركات النفط الأمريكية بامتيازات النفط في السعودية منذ عام 1933، فإن المنافسة البريطانية استمرت من خلال التحكم في أسعار النفط وكمية إنتاجه من خلال أسعار النقل ورسوم قناة السويس لذلك حاولت الولايات المتحدة التخلص من المنافسة البريطانية فعملت على إنشاء خط لنقل النفط السعودي إلى سواحل البحر المتوسط للتخلص من التحكم البريطاني، عندها اعترضت بريطانيا بقوة على المشروع وحاولت إفشاله من خلال إعاقة مروره في الأردن وسوريا ولبنان مستخدمة نفوذها . و بعد نجاح خط التابلاين حاولت الحكومة البريطانية إلى اعتماد سياسة أدت إلى الإضرار بمصالح ارامكو وقللت من إيراداتها مما انعكس سلباً على الحكومة السعودية، ومن ثم انصياح شركة ارامكو لمطالب السعودية وحصولها على مبدأ مناصفة الأرباح، كما حاولت عدة مرات إلى الحصول على امتيازات نفطية في السعودية لكن دون جدوى.

المقدمة

بعد حصول شركة ستاندارد أويل كومباني أوف كاليفورنيا Standard Oil Company of California، الأمريكية على امتياز النفط السعودي في 29 ايار 1933، شكلت المصالح النفطية الأمريكية في السعودية أحد نقاط إثارة التنافس البريطاني- الأمريكي في السعودية، ومع ازدياد المخاوف والتنبؤات من نزوب احتياطي النفط الأمريكي المحلي باستمرار الحرب العالمية الثانية وزيادة الاستهلاك، أخذت تعطي الولايات المتحدة الأمريكية أولوية متزايدة لضمان إمدادات كافية من النفط، إذ قامت في 20 حزيران 1943، بتأسيس مؤسسة احتياطي النفط Petroleum Reserve Corporation، بهدف شراء امتياز النفط السعودي من شركة كاليفورنيا ونتيجة رفض الشركة، دخلت في مفاوضات معها في 6 شباط 1944، لإنشاء خط أنابيب لنقل النفط الخام من السعودية إلى البحر المتوسط للتحكم باحتياطي النفط في السعودية والخليج العربي والسيطرة على إنتاج الشركات من النفط في أوقات الضرورة القومية للولايات المتحدة الأمريكية، وإخضاع مبيعات النفط المنتج للسياسة الخارجية الأمريكية، واستخدامه كوسيلة ضغط على الدول المستوردة للنفط للسير وفقاً لمصالحها السياسية، مما أدى إلى زيادة حدة المواجهة البريطانية - الأمريكية، إذ أعلنت الحكومة البريطانية معارضتها الشديدة لمشاريع الحكومة الأمريكية النفطية، لأنها اعتبرتتها تهديداً للوجود البريطاني التقليدي في الشرق الأوسط ونتيجة اتساع دائرة الخلاف سعت الحكومتان الأمريكية- والبريطانية للتوصل إلى اتفاق بشأن المصالح السياسية في الشرق الأوسط، إذ جرت مباحثات بينهما في لندن للمدة 7-26 نيسان 1944، وتبعتها مباحثات في واشنطن بشأن النفط للمدة 13 نيسان-3 ايار 1944، وعلى الرغم من اعتراف الجانبان بأولوية المصالح النفطية الأمريكية في السعودية وأولوية المصالح السياسية البريطانية في السعودية، فإن ذلك لم يقلل من حدة التنافس الأمريكي-البريطاني. يهدف البحث الى متابعة التنافس البريطاني الامريكى على النفط السعودي، وذلك من خلال مناقشة الموضوعات التالية :

أولاً: أنتاج النفط السعودي والتحكم البريطاني بأسعاره.

ثانياً: خط التابلاين والتنافس الامريكي البريطاني على النفط السعودي.

ثالثاً: التنافس الامريكي البريطاني وأثره في الانقلابات السورية.

رابعاً: الرصيف القاري والتنافس الامريكي البريطاني.

خامساً: الاوضاع المالية لأبن سعود والتنافس الامريكي البريطاني.

أولاً: أنتاج النفط السعودي والتحكم البريطاني بأسعاره.

ومع نجاح شركة ارامكو في جذب الاستثمارات إلى المملكة العربية السعودية وتطوير إنتاجها النفطي بشكل كبير في أعقاب الحرب العالمية الثانية وبروز ظاهرة الحرب الباردة من جهة (1). ومن جهة أخرى كان إتباع بريطانيا سياسة الاقتصاد في استخراج نفطها والاعتماد على النفط الأمريكي وزيادة أسعار نفطها وجعله اغلي من النفط الأمريكي ، وعلى الرغم من قيام شركة ارامكو بالتوسع في استخراج النفط السعودي لكسر السياج البريطاني (2) ، غير أن تحكم بريطانيا في النفط الأمريكي المنتج من حقول السعودية من خلال نقله بالناقلات البريطانية إضافة لفرضها رسوم تتراوح من 15 - 20 سنت لكل برميل نفط يعبر قناة السويس ، وهذا قلل من جهود شركة ارامكو لمواجهة السياسة البريطانية (3) ، وبذلك فان بريطانيا كانت تتحكم في تحديد سقف الإنتاج وتحديد السعر والتحكم في وسائل النقل وأسعارها ، ورسوم المرور عبر قناة السويس (4).

ومن أجل التغلب على السياسة البريطانية كان أمام الشركة والحكومة الأمريكية إما بناء ناقلات نفط عملاقة لنقل النفط الأمريكي ، وذلك يحل مشكلة أجور النقل ولكنه لا يحل مشكلة رسوم قناة السويس ، وبذلك فإن الحل الأمثل يكمن بإنشاء خط أنابيب لنقل النفط السعودي إلى ساحل البحر المتوسط للتخلص من سيطرة بريطانيا (5) ، وهو الأمر الذي دفعها إلى إحياء مشروع خط أنابيب نقل النفط السعودي إلى سواحل البحر المتوسط ، الذي عرض فكرة إنشائه الرئيس الأمريكي فرانكلين روزفلت Franklin Roosevelt (6) ، على الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود (7) ، إثناء لقائهما في البحيرات المرة شباط عام 1945 (8) ، إذ بدأت شركة ارامكو في دراسة عمليات المسح في كانون ثاني 1945 ، وفي تموز من العام نفسه قامت شركة ارامكو بتأسيس شركة خط الأنابيب عبر الأراضي العربية Trans Arabian Pipeline المعروف بخط (التابلاين) Taplin لنقل النفط السعودي إلى سواحل البحر المتوسط (9).

ثانياً: خط التابلاين والتنافس الامريكي البريطاني على النفط السعودي.

كان هدف المشروع محاولة القضاء على التحكم البريطاني بنقل النفط، إذ حاولت من خلاله عرقلة المشروع ومارست ضغطها على البلدان العربية التي سيمر الخط في أراضيها، إذ قامت بدفع الأردن لرفض مرور المشروع، ومن جهتها حاولت الحكومة الأمريكية الدخول في مباحثات مع وزارة المستعمرات البريطانية من أجل تسهيل قبول الأردن أجور لقاء مرور خط الأنابيب⁽¹⁰⁾، وكمحاولة من جانب بريطانيا للتخلص من مسؤوليتها أكدت من خلال وزارت خارجيتها ببرقية مرسلة في 20 آذار 1946، إلى السفارة الأمريكية في لندن تبين فيها أن الأردن هو المسئول عن السماح بمرور خط الأنابيب وعلى شركة ارامكو الدخول بمفاوضات مع الحكومة الأردنية⁽¹¹⁾، غير أن الحكومة الأمريكية كانت مقتنعة بأن صاحبة القرار بمرور الخط هي بريطانيا نتيجة النفوذ السياسي الذي تتمتع به في الأردن وان أي مفاوضات مع الحكومة الأردنية دون موافقة بريطانيا غير مجدية⁽¹²⁾، وفي النهاية استطاعت شركة ارامكو في 6 آب 1946، من إقناع الحكومة الأردنية بمرور الخط عبر أراضيها مقابل 250,000 دولار سنوياً، ووافقت لبنان على مرور الخط في 10 آب 1946، مقابل 500,000 دولار سنوياً⁽¹³⁾.

وفي 11 تموز 1947، وقع وزير المالية السعودي عبد الله السليمان نيابة عن الحكومة السعودية والمستر وليم ج. لنهان Welim. J. Linhan عن الجانب الأمريكي نيابة عن شركة الأنابيب عبر البلاد العربية على اتفاقية مد الأنابيب وتضمنت 29 مادة أهمها للشركة الحق في صيانة الأنابيب وكل مايتعلق بتشغيله، وتسلم الشركة الأملاك والمنشآت للحكومة السعودية بعد 25 عام وهي مدة العقد، وعدم فرض الحكومة السعودية أي ضرائب على النفط المار بالخط مما يستعمل بالأعمال الصناعية لهذا المشروع⁽¹⁴⁾، وفي 16 كانون الثاني 1948 ابتداء العمل بالمشروع وقامت شركتان أمريكيتان بتنفيذه هما شركة بكتل العالمية والتي جهزت 854,4 ميلاً من خط الأنابيب الرئيسي من بقيق على الخليج العربي وقامت ببناء أربع محطات ضخ في الأراضي السعودية، وشركة (وليمز بروذرز أوفر سير) التي جهزت 213,8 ميلاً من مرفأ صيد على البحر المتوسط واتصلت بعمليات شركة بكتل⁽¹⁵⁾، وقامت شركة كريفر كونستر كشن بإنشاء محطة لضخ النفط في الأردن وإنشاء 22 خزان في مدينة صيدا⁽¹⁶⁾، واقتصر دور الحكومة الأمريكية على السماح لصنع أنابيب الصلب المطلوبة وتقديم التأييد الدبلوماسي للمشروع⁽¹⁷⁾.

ثالثاً: التنافس الأمريكي البريطاني وأثره في الانقلابات السورية.

انعكست آثار التنافس البريطاني الأمريكي على النفط على سوريا، إذ شهدت سلسلة من الانقلابات العسكرية بين المؤيدين والمعارضين لفكرة خط التابلاين⁽¹⁸⁾، فعلى الرغم من موافقة الحكومة السورية على المشروع عام 1946، فإن المجلس النيابي السوري رفض المشروع، وفي 14 شباط 1949 اجتمع الوزير الأمريكي كيلي Keli في دمشق مع الرئيس شكري القوتلي⁽¹⁹⁾، لحثه على استحصال موافقة المجلس

لنيابي على المشروع وعلى الرغم من إصرار القوتلي لتنفيذ المشروع ،غير إن المجلس رفض المصادقة عليه (20)، وعلى اثر انقلاب حسني الزعيم(21) في 30 آذار 1949، حصلت الحكومة الأمريكية في 17 نيسان 1949 ،على مصادقة حسني الزعيم على المشروع، لكونه اصبح صاحب السلطة التشريعية والتنفيذية (22)،وفي 16 أيار 1949 ،عقد اتفاق بشأن مرور خط التابلاين في الأراضي السورية الذي نص على أن تكون مدة الامتياز سبعون عاماً ، وللشركة الحق في إنشاء معامل التكرير على ساحل سوريا ، مقابل حصولها على ضريبة سنوية مقدارها 50.000 إلف جنيه إسترليني ، فضلاً عن فرض رسم 30 شلناً عن كل ألف طن من النفط الخام المنقول عبر الخط بشرط إن لا تقل الرسوم السنوية عن 20.000 إلف جنيه إسترليني(23).

وفي 2 كانون الأول 1950 ،تم شحن أول ناقلة نفط من ميناء صيدا على ساحل البحر المتوسط وكانت طاقة الأولية التابلاين 3000,000 برميل يومياً (24)، وعلى الرغم من ضخامة كلفة المشروع والبالغة 240,000,000 مليون دولار فانه يعتبر مشروع ضروري إذ أصبح النفط السعودي اقرب بأكثر من 3,500 ميل إلى الأسواق الأوروبية ،وبطوله البالغ 1,68 ميل وفر على البواخر 7000 ميل ،إضافة إلى توفيره 18 سنت عن كل برميل تذهب إلى قناة السويس أي بريطانيا (25)،وبذلك يعد مشروع التابلاين ضربة كبرى استطاعت ان توجهها الحكومة الأمريكية لنفوذ بريطانيا في المنطقة إذ تحررت من سيطرة بريطانيا على النفط السعودي من خلال تحكمها بكمية الإنتاج والأسعار من خلال نقله واستيفاء الرسوم في قناة السويس.

رابعاً: الرصيف القاري والتنافس الامريكى البريطانى.

انعكس التنافس والصراع البريطانى الأمريكى على المصالح النفطية في السعودية لم يتوقف ،إذ أتاحت ادعاءات السعودية ومن ورائها الحكومة الأمريكية وشركة ارامكو ،وادعاءات من دول الخليج العربى الاخرى التي تساندها بريطانيا ،بملكيتها للرصيف القارى في الخليج العربى، وبدأت بالمطالبة بتخطيط حدوده ،وتكمن أهمية الرصيف القارى كونه يحتوي على النفط بغزارة لذلك كان مثار للتنافس البريطانى الأمريكى(26)، وكمحاولة منها لضرب المصالح النفطية الأمريكية في السعودية ،سعت بريطانيا في الحصول على امتياز نفطى في المناطق السعودية من الرصيف القارى ،وحاولت جذب مجموعة من المستثمرين الأمريكىين خارج ارامكو لمشاركتها في الامتياز وسمى هذا الاتحاد الاستثمارى بأسم المجموعة (الانجلو- أمريكية) التي تشكلت من شركة التعدين المركزية البريطانية ،وشركة نفط لوس انجليس الأمريكية (27)،وفي 27 آذار 1948 ،اخبر ابن سعود الوزير المفوض الأمريكى في جدة وطلب إبداء رأي حكومته بموضوع الاشتراك البريطانى في امتيازات النفط السعودى ،في الوقت الذي كانت فيه جميع الامتيازات النفطية في السعودية هي لشركات أمريكية، وعلى الرغم من عدم اعتراض الوزير المفوض الأمريكى ،من مشاركة الحكومة البريطانية في

الامتيازات النفطية ، غير انه طلب من ابن سعود متسعاً من الوقت لطرح الموضوع على حكومة بلاده ، من جانبه ابن سعود اجل الرد على الطلب البريطاني 30 يوم لمعرفة الرد الأمريكي (28)، كان تأجيل الرد على الشركة البريطانية الامريكية المشتركة (الانجلو-أمريكية) من قبل ابن سعود إذ انه كان يسعى للحصول على أفضل العروض، وإثارة الحكومة الأمريكية بالمنافسة مع الحكومة البريطانية، التي كانت تسعى للامتيازات منذ وقت بعيد .

شركة ارامكو شعرت بالخطر على مصالحها النفطية في السعودية نتيجة لما أبداه ابن سعود من رغبة في منح امتياز الرصيف القاري إلي الشركة الانكلو- أمريكية ،مما دفع شركة ارامكو إلى إبلاغ الحكومة السعودية بان امتيازها السابق يمتد إلى المناطق التي ترغب بريطانيا بالحصول عليها (29)، كما طلبت الحكومة الأمريكية من ابن سعود منحها متسعاً من الوقت للتفكير في موضوع الامتياز بسبب تعقيد مسألة النفط البحري ،وأبدت تقديرها لرغبة ابن سعود بمعرفة وجهة النظر الأمريكية تجاه الطلب البريطاني (30) ،وفي 8 ايار 1948 ،أرسلت الحكومة الأمريكية موقفها الرسمي للحكومة السعودية ،وإشارة إلى انه ستكون هناك مناقشات بريطانية أمريكية من أجل التوصل إلى صياغة مبادئ بشأن ملكية الرصيف القاري ،واعتبرت أن مشاركة رأس المال البريطاني في امتياز الرصيف القاري السعودي تخص الحكومة السعودية، غير أنها أبدت امتعاضها من إمكانية منح الامتياز للجانب البريطاني الذي يعتبر المنافس للمصالح الأمريكية في المنطقة (31). وهكذا اجل موضوع البت في الامتياز وكان في صالح الحكومة الأمريكية لإبعاد المنافسة البريطانية عن النفط السعودي ،غير ان الموقف الأمريكي الأخير من دعم الكيان الصهيوني عسكرياً ،قد اثار حفيظة ابن سعود الذي أكد لشركة ارامكو انه قد يكون مرغماً في بعض الظروف على تطبيق عقوبات على الامتيازات النفطية الأمريكية في السعودية ،نتيجة ضغط الدول العربية من خلال الجامعة العربية لإصدارها قرارات تتعلق بمقاطعة التي اظهرت دعماً للكيان الصهيوني ومن بينها الولايات المتحدة الأمريكية بسبب السياسة التي ابدتها الولايات المتحدة الامريكية بدعم العصابات الصهيونية اثناء حرب عام 1948 (32).

خامساً: الاوضاع المالية لأبن سعود والتنافس الامريكي البريطاني.

حاولت بريطانيا الاستفادة من التدهور الذي أصاب مصداقية الولايات المتحدة الأمريكية في الوطن العربي نتيجة سياستها تجاه الصراع العربي الصهيوني في فلسطين، وعادت من جديد إلى إتباع سياستها لضرب مصالح شركة ارامكو في السعودية ،إذ أصدرت الحكومة البريطانية عام 1950 ،قراراً لمستوردي النفط في الشرق الأوسط بان يقللوا من شرائهم للنفط بالدولاري أينما يكون النفط الإسترليني متوفراً ، وتقصّد بالإسترليني نفط شركة ارامكو كون مدفوعاتها تتم بالإسترليني ، وهدف بريطانيا من تلك السياسة لإجبار

ارامكو على ضغط إنتاجها وبالتالي تقل مدفوعاتها للحكومة السعودية مما يؤثر سلباً على العلاقات السعودية الأمريكية⁽³³⁾.

مما أدى إلى انخفاض عائدات النفط السعودي على الرغم من التوقعات التي كانت تشير إلى زيادة العائدات خلال عام 1950، ومن ثم تأثرت خزينة المملكة العربية السعودية بذلك الانخفاض وانعكس ذلك على المستوى المعيشي للفرد السعودي الذي انخفض دخله قياساً بالدول المجاورة⁽³⁴⁾، فضلاً عن زيادة مصروفات العائلة المالكة والحاجة إلى تحديث الجيش السعودي لتأمين الاستقرار فطالب ابن سعود زيادة حصة الحكومة السعودية من إرباح شركة ارامكو وبالتالي توترت علاقاته مع الشركة⁽³⁵⁾، وفي ظل دخول منافسين جدد لشركة ارامكو استطاع ابن سعود من خلالهم الحصول على أفضل الأرباح ، متمثلة بشركة (باسفيك وسترن أويل كوربوريشن) الأمريكية التي استطاع ابن سعود منحها امتياز المنطقة المحايدة السعودية الكويتية عام 1949، مقابل الحصول على 9,500,000 دولار مقدماً مع دفعها ربعاً مقداره 55 سنت للبرميل المنتج من النفط، وتعهدها بدفع 25% من إرباح النفط المصدر ، و20% من إرباحها على منتجات النفط المكررة داخل المنطقة⁽³⁶⁾.

وامام ذلك التحول في العلاقة بينها وبين ابن سعود قامت شركة ارامكو بإبلاغ الحكومة الأمريكية بالمطالب السعودية وأوضحت أنه ربما يُقدم ابن سعود على إلغاء الامتياز النفطي في منطقة الإحساء مالم تستجب الشركة لمطالبه⁽³⁷⁾، وطلبت وزارة الخارجية الأمريكية من مسؤولي شركة ارامكو في المملكة العربية السعودية إن يحاولوا التوصل إلى اتفاق مع ابن سعود دون المساس بالعلاقات والمصالح الأمريكية المرتبطة بالمملكة العربية السعودية⁽³⁸⁾، الحكومة الأمريكية بموقفها الأخير كانت تهدف إلى دعم الحكومة السعودية لمواجهة الإخطار الخارجية ، وعدم فسخ المجال إمام المنافسة الدولية للولايات المتحدة الأمريكية في مصالحها الاقتصادية والعسكرية في السعودية ومحاولة سد الطريق امام الحكومة البريطانية المنافس الابرز في المنطقة للحصول على الامتيازات النفطية والعودة بعلاقاتها مع السعودية الى سابق عهدها الى ما قبل عام 1933.

وفي تشرين الثاني 1950، اجتمع مساعد وزير الخارجية الأمريكي جورج ماكجي George C. McGhee⁽³⁹⁾ ، مع مسؤولي شركة ارامكو وحثهم على زيادة مدخولات الحكومة السعودية، واستطاعت وزارة الخارجية الأمريكية التوصل إلى طريقة تستطيع ارامكو من خلالها تقديم دفعات إضافية للحكومة السعودية بوصفها ضريبة دخل خارجية استناداً لطلبه الأخير من الشركة ، ويتم حسم هذه الدفعات من الضرائب المفروضة على شركة ارامكو في الولايات المتحدة الأمريكية دون سن قانون ، هذا التحايل الذي لجأت إليه وزارة الخارجية الأمريكية جرد الخزينة الأمريكية من ضرائب بقيمة 50,000,000 دولار ، غير أنها كانت ملائمة لرغبات الخارجية الأمريكية وابن سعود ورامكو⁽⁴⁰⁾.

وبذلك فان القرار الأمريكي الأخير بمثابة معونة كبيرة للمملكة العربية السعودية لأهميتها الإستراتيجية لمصالح الولايات المتحدة الأمريكية ولمواجه المنافسة البريطانية في السعودية إذ أثرت زيادة مدخولات الحكومة السعودية إلى استقرارها سياسياً واقتصادياً وعسكرياً ، وهذا اثر على تراجع العلاقات السعودية البريطانية.

ونتيجة لدور الحكومة الأمريكية استجابت شركة ارامكو لمطالب ابن سعود ووقعت اتفاقية مناصفة الإرباح في 30 كانون الأول 1950 ، وقعها عن الجانب السعودي عبد الله السليمان الحمدان، وعن شركة ارامكو ف.أ.ديفيس، وتم الاتفاق بمقتضاها على تقاسم إرباح عائدات إنتاج النفط السعودي بين المملكة العربية السعودية والشركة الأمريكية ارامكو (41)، "بموجب نصوص الاتفاقية يكون دخل الشركة العام مخصوم منه مصارف العمليات، ومصاريف البحث والتطوير، والاستهلاك، وضرائب الحكومة الأجنبية.... ويصبح باقي نصف مدخول العمليات الصافي الحد الأعلى لدفعات من جميع الأنواع إلى الحكومة السعودية " (42) ، غير إن ذلك الاتفاق تخلله بعض الثغرات إذ أخذ عليه إن الشركات صاحبة الامتياز كانت تحقق إرباحا من أعمال فرعية أخرى كالتكرير والنقل والتسويق ولا تدخل إرباح هذه الأعمال ضمن الإرباح العامة التي تدفع نسبة 50% للدول المنتجة (43) .

ونتيجة لهذه الإلية فان العلاقة بين الشركة والمملكة العربية السعودية أصابها من جديد بعض التصدع بالرغم من وفاء الشركة بالاتفاق المبرم في 30 كانون الأول 1950 ، وحصول المملكة على إرباح كبيرة، إذ طالب من جديد ابن سعود الشركة الأمريكية في بداية عام 1951 ، بالحصول على نصف الربح لعام 1952 ، أي قبل موعد السداد بسنة كاملة لمعالجة الأزمة المالية الأمر الذي أزعجها ولذلك طالبت وزارة خارجية بلادها بحث السفير الأمريكي في جدة ريموند هير بالتدخل الفوري لدى ابن سعود من أجل التوصل إلى حل ، لكن وزارة الخارجية الأمريكية أكدت لمسئولي الشركة التزام الحكومة الأمريكية بسياسة عدم التدخل في العلاقة بين شركة ارامكو والجانب السعودي وحثت الشركة على تقبل مطالب ابن سعود طالما إن الموافقة لا تضر بمصالح الولايات المتحدة الأمريكية في المملكة العربية السعودية، لهذا وافقت الشركة على دفع 50,000,000 دولار للسته أشهر الأولى من عام 1952 (44).

وبذلك استمرت الولايات المتحدة الأمريكية في الحفاظ على نوع ثابت من سياسة التعامل مع ابن سعود من أجل ديمومة علاقاتها معه وعدم السماح لأي قوة أخرى بالحصول على مكاسب على حساب بعض الاختلاف بين الشركة والحكومة السعودية خصوصاً بعد تلويح ابن سعود بإمكانية إلغاء الامتياز النفطي (45)، ومن خلال ما تقدم يمكن إرجاع هذا التعامل المرن والانصياع لمطالب ابن سعود لتوافقها مع إحداث القضية الفلسطينية وحالة التنافس القائمة من قبل بعض الدول الطامحة بالحصول على امتيازات اقتصادية في

المملكة العربية السعودية (46)، وهكذا انتهجت الحكومة الأمريكية سياسة عدم التدخل في المسائل النفطية التي ترتبط بها الشركات الأمريكية مع المملكة العربية السعودية من أجل استمرار الاستفادة من النفط السعودي من جهة، ووجهت بدعم الحكومة السعودية مالياً واقتصادياً بطرق ملتوية من خلال إعفاء ارامكو من الضرائب داخل الولايات المتحدة دون سن قوانين حتى لا تتأثر سياسة دعمها للسعودية بأوضاع التنافس الدولي من جهة أخرى. وبذلك استطاعت الحكومة الأمريكية مواجهة التنافس البريطاني على المصالح النفطية في السعودية من خلال دعمها المستمر لابن سعود وحث شركة ارامكو بتلبية جميع متطلبات ابن سعود وعدم فسح المجال امام الشركات البريطانية بالحصول على امتيازات نفطية جديدة في المملكة العربية السعودية

الهوامش

(1) راشد البراوي ، حرب البترول في الشرق الأوسط ، القاهرة ، 1962، ص37؛ جان جاك بيريبي ، جزيرة العرب، ترجمة نجدة هاجر وسعيد الغز، بيروت، المكتب التجاري للطباعة والنشر، 1960، ص 88-89.

(2) بنو اميشان ، عبد العزيز إل سعود سيرة بطل ومولد مملكة ، ترجمة عبد الفتاح ياسين ، بيروت ، 1965، ص 279.

(3) المصدر نفسه، ص 279؛ ك. س. تويتشل ، المملكة العربية السعودية وتطورات مصادرها الطبيعية ، ترجمة شكيب الأمدي ، مؤسسة فرنكلين للطباعة والنشر ، القاهرة ، 1955 ، ص 234.

(4) حسين إبراهيم العطار، العلاقات السعودية البريطانية 1945-1971 في عهد الملك عبد العزيز ، القاهرة ، المكتب المصري لتوزيع المطبوعات ، 2007، ص 165.

(5) محمد طارق محي الدين صالح مرزوقة، العلاقات البريطانية السعودية 1902-1953، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الأردنية، 176؛ راشد البراوي، المصدر السابق، ص 195-199.

(6) فرانكلين روزفلت رئيس الولايات المتحدة الأمريكية الثاني والثلاثون ، ولد عام 1882 في هايد بارك، بنيويورك درس القانون، وانتخب عضواً في مجلس الشيوخ الأمريكي عام 1910، وشغل منصب وكيل وزير البحرية، عام 1929 أصبح حاكم ولاية نيويورك، وانتخب عام 1932، رئيساً للولايات المتحدة الأمريكية، واستطاع إنقاذ الولايات المتحدة الأمريكية من الأزمة الاقتصادية العالمية من خلال برنامج (النهج الجديد)، وأعلن الحرب على ألمانيا في 11 كانون الأول 1941 ، عقد العديد من المؤتمرات طيلة فترة الحرب مع حلفائه كان له دور في إنشاء منظمة الأمم المتحدة ، انتخب لفترة رئاسية رابعة عام 1944، إلا أنه مات في 12 نيسان 1945 بسبب الإرهاق الشديد. انظر :

Encarta- 2009 Preminm CD-Rom.

(7) عبد العزيز بن عبد الرحمن بن فيصل آل سعود ولد في عام 1880، استطاع استعادة حكم أجداده في عام 1902، بعد أن قتل حاكم شمر في الرياض . وقام بتوسيع ملكه، بعد أن ضم الإحساء إليه في عام 1913، وأصبح ابن سعود يعرف بلقب (سلطان نجد وملحقاتها) ، واستطاع أيضاً من القضاء على إمارة شمر في عام 1921، وتمكن من السيطرة على الحجاز عام 1925، ونودي به ملكاً على الحجاز عام 1926، وأصبح يعرف بملك الحجاز وسلطان نجد وملحقاتها، ثم قام بتغيير اسم مملكته في 23 أيلول 1932 إلى المملكة العربية السعودية بعد أن قضى على المعارضة الداخلية فيها، وقد استمر في الحكم حتى وفاته في تشرين الثاني 1953 . وسوف يدرج على ذكر عبد العزيز بن عبد الرحمن بـ (ابن سعود) حيثما يرد في ثنايا البحث كما درجت عليه المصادر. انظر: خير الدين الزركلي ، الأعلام قاموس لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين ، بيروت، دار العلم للملايين ، ط4، 1979، ج4 ، ص142-144.

(8) اليكسي فاسيليف، تاريخ العربية السعودية من القرن الثامن عشر حتى نهاية القرن العشرين، ترجمة خيرية الضامن ،بيروت، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، 1995، ج2، ص435.

(9) أنتوني سامبسون، الشقيقات السبع شركات البترول الكبرى والعالم الذي صنعتة، ترجمة سامي هاشم واسعد رزوق، بيروت، معهد الإنماء العربي، 1976، ص146؛ محمد النيرب ، أصول العلاقات السعودية- الأمريكية، القاهرة، مكتبة مدبولي، 1994، ص248.

(10) F.R.U.S. 1946. 867N.6363/3-1146. Telegram: The Secretary of State to the Charge in the United Kingdom (Goilman) Washington, March 16, 1946. p.23.

(11) F.R.U.S. 1946. 867N.6363/3-2146: Telegram .The Charge in the United Kingdom (Goilman) to the Secretary of State London, March 21, 1946..p.25.

(12) F.R.U.S. 1946. 867N.6363/3—2146: Telegram. The Acting Secretary of State to the Charge in the United Kingdom (Goilman) Washington, March 25, 1946 p.26.

(13) حسين إبراهيم العطار، المصدر السابق ،ص172 عبد الرزاق خلف خميس الزبيدي، التطورات الداخلية في المملكة العربية السعودية 1932-1953، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) كلية التربية ابن رشد ،جامعة بغداد، 1989، ص93.

(14) انظر نص الاتفاقية: أم القرى، العدد 1288، 25 تشرين الثاني 1949.

(15) ك. س. تويتشل ، المصدر السابق ، ص235.

(16) حسين إبراهيم العطار، المصدر السابق ، ص169.

(17) دوجلاس ليتل، الاستشراق الأمريكي الولايات المتحدة والشرق الأوسط منذ 1945، ترجمة طلعت الشايب، القاهرة، المركز القومي للترجمة 2009، ص126-127؛ بنو اميشان ، المصدر السابق ، ص289.

(18) محمد طارق محي الدين صالح مرزوقة ،المصدر السابق ،176.

(19) هو شكري بن محمود بن عبد الغني القوتلي ولد في دمشق عام 1891 درس فيها والتحق بالمدرسة الملكية في الاستانة شارك مع السوريين في النضال ضد فرنسا في ثورة 1925 وحكم عليه بالإعدام غيابياً نال عضوية مجلس النواب 1936 ، وانتخب لرئاسة الجمهورية عام 1943 واطيح به على اثر انقلاب حسني الزعيم في 30 آذار 1949 وعاد في عام 1955 وانتخب في العام نفسه لرئاسة الجمهورية تنازل عن رئاسة الجمهورية لأجل قيام الوحدة مع مصر 1958 توفي في بيروت عام 1967 ، يوسف جبران غيث ، شكري القوتلي ودوره السياسي 1891-1958 ، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية الآداب، جامعة بغداد ، 1998.

(20) نجلة إبراهيم مصطفى العزاوي، الحياة النيابية في سورية 1943-1954 ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية ابن رشد ، جامعة بغداد ، 2000 ، ص213.

(21) حسني الزعيم ولد في دمشق عام 1894 ، وشارك في الثورة العربية 1916 والتحق عام 1921 بالقوات الفرنسية . درس في فرنسا واثناء وقوع الحرب العالمية الثانية تعاون مع قوات فيشي المتحالفة مع المانيا مما تسبب في سجنه على يد الحلفاء . وبعد ان خرج من السجن وطرد من الجيش بذل جهداً ليعود الى الجيش وقد وافق الرئيس القوتلي على اعادته الى الجيش ليقوم بعدها بأنقلابه الذي استمر لغاية 14 آب 1949 حيث نفذ فيه حكم الاعدام أثر انقلاب سامي الحناوي ، جوردون هـ توري ، السياسية السورية والعسكريون 1945-1958 ، ترجمة محمود فلاحه ، بيروت ، دار الجماهير ، ط2 1969، ص 133.

(22) فهد عباس سليمان السبعواوي، العلاقات السورية - الأمريكية 1949-1958، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الموصل، 2004، ص45؛ دوجلاس لينتل، المصدر السابق، 2009، ص127.

(23) راشد البراوي، المصدر السابق، ص131.

(24) ك.س. تويتشل، المصدر السابق، ص238.

(25) المصدر نفسه، ص234؛ محمد جواد ألبوسي، البترول في البلاد العربية، القاهرة، 1956، ص145.

(26) حسين إبراهيم العطار، المصدر السابق، 172.

(27) F.R.U.S. 1948. 890F. 6363/3-2948: Telegram. The Minister in. Saudi Arabia (Childs) to the Secretary of State, Jidda, March 29, 1948, p.11.

(28) F.R.U.S. 1948. 890F. 6363/3-2948: Telegram. The Minister in. Saudi Arabia (Childs) to the Secretary of State, Jidda, March 29, 1948, p.12.

(29) F.R.U.S. 1948. 890F.6363/3-2948: Telegram. The Minister in Saudi Arabia (Childs) to the Secretary of State, Jidda, March 29, 1948^p.p 12-13.

(30) F.R.U.S. 1948. 890F.6363/3-2948: Telegram. The Acting Secretary of State to the Legation in Saudi Arabia, Washington, April 9, 1948. p.13.

(31) F.R.U.S. 1948. 890F. 6363/3-2948 : Telegram. The Secretary of State to the Legation in Saudi Arabia, Washington, May 8, 1948. p.14.

(32) F.R.U.S. 1948. 890F.6363/5-2648. Memorandum by the Director of the Office of Near Eastern and African Affairs (Henderson) to the Secretary of State [Washington,] May 26, 1948. p.15.

(33) محمد جواد ألبوسي ، المصدر السابق ، ص 115.

(34) علي عظم محمد عباس الكردي ، العلاقات السعودية الأمريكية 1945-1953، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) كلية التربية الجامعة المستنصرية ، 1997، ص95.

(35) أنتوني سامبسون ، المصدر السابق ، ص161-162.

(36) احمد عسة ، معجزة فوق الرمال،بيروت، مطابع الأهلية، ط3، 1971، ص353؛ نص المرسوم بمنح الامتياز. انظر: أم القرى، العدد 1273 ، 12 اب 1949

(37) F.R.U.S.1950. 886A.255.3/5-2350: Telegram. The Ambassador in Saudi Arabia (Childs) to the Secretary of Stats, Jidda, June 13,1950 ,p.56.

(38) F.R.U.S.1950. 886A.255.3/7-2550: Dispatch. The Ambassador in Saudi Arabia (Childs) to the Secretary of State, Jidda, July 25, 1950. .p. 64-65

(39) ولد في 10 آذار 1912 في واكو تكساس ،درس الجيولوجيا في جامعة أوكلاهوما، وبعد تخرجه في عام 1933 ،تولى العمل مع شركات النفط المختلفة،درس في جامعة أكسفورد وحصل على الدكتوراه في عام 1937،بعد اندلاع الحرب العالمية الثانية دخل الخدمة كموظف في مكتب إدارة الإنتاج وفي مجلس إنتاج الحرب، وعاد إلى الحياة المدنية في نهاية الحرب،وفي عام 1946 انضم إلى وزارة الخارجية ،وسافر على نطاق واسع في أفريقيا والشرق الأوسط لتعزيز التصنيع، وصرف المساعدات الأمريكية، والتفاوض على الاتفاقات العسكرية والنفطية، وخلال 1951-1953 شغل منصب سفير الولايات المتحدة في تركيا ،توفي عام 2005. انظر:

<http://mcgheefoundation.org/mcghee>.

(40) أنتوني سامبسون ، المصدر السابق ، ص161-162؛ دوجلاس ليتل، المصدر السابق، ص128-129.

(41) محمد لبيب شقير وصاحب ذهب ،اتفاقيات وعقود البترول في البلاد العربية ، ط2، القاهرة، 1969، ج1، ص 140-145؛ أم القرى، العدد 1371 ، 20 تموز، 1951.

Fouad Kazem Barradah, op. cit, p.312

(42) ك.س.توينشل،المصدر السابق،ص228.

(43) صلاح العقاد ، معالم التغيير في دول الخليج العربي ،القاهرة،معهد الدراسات والبحوث العربية '1972،ص127.

(44) F.R.U.S.1951. 886A.10/7-251: Telegram. The Ambassador in Saudi Arabia (Hare) to the Department of state , Jidda , July 2,1951.pp.1058-1059.

(45) جان جاك بيربي ، المصدر السابق، ص151.

(46) صلاح العقاد ، قضية فلسطين ، المرحلة الحرجة 1945-1956، معهد الدراسات العربية ، جامعة الدول العربية ، 1968، ص77.

المصادر باللغة اللاتينية

- (1) Rashid Barrawi, oleum bellum in Medio Oriente Cairo MCMLXII, p. XXXVII Jean-Jacques Berbie in Arabico Peninsula, ad liberandum de Hagare et dixi translating Ghaz, Berytus, et Commercial officium Printing Press, MCMLX.
- (2) Filii Amichan, Abdul Aziz Al Arabiae Desertae: Contra Apionem casu deinde viri tanto, et peperit regni, translata a Fattah Yassin Thomas, Berytus, MCMLXV.
- (3) Hussein Ibrahim al-Attar, Britannico-Saudi 1945-1971 rationes in regno Artarxersis rex Abdul Aziz, Cairo, quae etiam ad distributionem Aegypti scriptor officium publications, MMVII.
- (4) Isti Mahumedi Tariq Mohiuddin Merzouga Saleh, 1902-1953 Britannia-Saudi rationes, MA Microform Book: University of .176 Jordan: Rashid Barrawi, in altera origine.
- (5) Franklin D. Roosevelt, Praeses Americae Foederatae Americae trigesimo secundo, natus est in MDCCCLXXXII in Hyde Park, New York, bulla lex quod est cooptatus in US senatu in MCMX, he served as sub Secretarius classe accessisset, in MCMXXIX est praeside rei publicae in New York, was elected in MCMXXXII, Praeside US American Britanniarum, et possit salvum Civitatibus Foederatis Americae, a global oeconomica discrimine per progressio (novam doctrinam instauret): et abiit facere proelium in Germania die XI Decembris MCMXLI, tenuit pluribus Conferentiis statuatur per belli tempus apud socios habuisse partes sunt, firmatumque imperium cunctis gentibus Coniunctis conferendo was elected praesidis terminum quartus in MCMXLIV, sed m Data die Aprilis XII, MCMXLV Alhdid.anzer quia plurium horarum aut dierum;

- (6) Encarta- 2009 Preminm CD-Rom.
- (7) Ibn Saud natus est in MDCCCLXXX, poterat restituere ejus imperio maiorum in MCMII cum interficeret eos in Riyadh principem faeniculi. Et expanded regni sui, etiam auxisset al-Ahsa est in MCMXIII et factus est Ibn Saud notum title (Turcarum Rex de Najd et accessiones), etiam esse potest ad eliminare Emirate et faeniculi In MCMXXI, et compescere Hijaz in MCMXXV, et vocati ad regem per Hijaz in MCMXXVI et factus nota cum rex Hijaz ac Turcarum rex de Najd Accessories, et vertit nomen ejus regnum on September XXIII, MCMXXXII in Saudi Arabia consumpto per ludum internum contra quod continued praeessent donec sua morte in November MCMLIII. Hoc includit: et per hoc quod Abdul Aziz bin Abdul Rahman b (Ibn Arabiae Desertae) in qua continetur in summitate pallii de usu et investigationis fontes. Vide: omnis Khairuddin puga pyga, vexillum et mulieres viris dictionary enim menses Arabum et Arabists, Berytus, Dar Al ILM, I. IV, MCMLXXIX, c IV.
- (8) Alexei Vasilyev in Saudi Arabia a saeculo duodevicesimo usque ad consummationem saeculi historia ipsa elapsi iam saeculi, auctorem caritas, Berytus, Nabu Press Host Publishing Company, MCMXCV.
- (9) Anthony Samson septem sorores major oleum et mundus creatus est in societates, translatione Sami Hashim Asaad Razouk, Berytus, et Arabum Development Institutum MCMLXXVI, p. CXLVI: Mahumedes Nairab et bonorum in American Saudi, Relations, Cairo, Madbouly Library MCMXCIV.
- (10) F.R.U.S. 867N.6363 1946 / 3-1146. Telegraphum: et in mandatis a publicis Ecclesiae negotiis, in Britannia (Goilman) Washington, 16,1946,Martii.
- (11) F.R.U.S. 867N.6363 1946 / 3-2146: Telegram .The praecipue, in Britannia (Goilman) ad Secretarius Civitatis de London, 21,1946, Martii.
- (12) F.R.U.S. 867N.6363 1946 / 3-2146: Telegram. Ars notata est in mandatis a publicis Ecclesiae negotiis, in Britannia (Goilman) Washington, 25,1946 Martii.
- (13) (14) Vide textum ex consensu, Umm Al-Qura, No. MCCLXXXVIII, MCMXLIX November XXV.
- (14) (17) Parva Douglas, United States American anticipative in Medio Oriente et ab MCMXLV est, translation of Talaat Chaib, Cairo, National Centrum pro Number: S126-127 MMIX, filii Amichan, ibid.
- (15) (19) est Shukri bin Mahmoud bin Abdul Ghani Quwatli natus est in Damasco MDCCCXCI ubi investigabant et joined Litterarum Regiae Scholae Astana particeps contra Syrum ad proelium in Gallia in MCMXXV revolution quod damnatus est absens, accepit, quod ad Domus Repraesentantes in MCMXXXVI and was elected ad praesidis in MCMXLIII ac deduci post Hosni res ducem super XXX Iter MCMXLIX, et reversus est in MCMLV and was elected in eodem anno de praesidis umquam compromissum descendendi de praesidis enim unitatis cum Aegypti in MCMLVIII, mortua est in Beryti, in MCMLXVII, Yousef Gibran Ghaith, Quwatli rei publicae partes 1891-1958, PhD thesis (nondum editorum) Faculty artium, Bagdad University.

- (16) (20) Najla Ibrahim Mustaffa al-Azzawi, quod senatus in Syriam 1943-1954: Magister Prima (inedita), College of Education, Ibn Rushd, Bagdad University, MM.
- (17) (21) Hosni natus est dux in Damasco MDCCCXCIV et Arabum interfuit in aeris alieni rebellionem coeptavere, et in MCMXVI MCMXXI Gallicum copias coniunxit. Atque hoc studio in altero bello euentus cum arcte coniuncta Germaniae viribus Suavizante causa carcere foederatorum manus. Et postquam got de carcere atque expelleretur ab exercitu fecit et conatus ad ad exercitum Praesidis Quwatli convenerit, ut producat illum ad exercitum post quem launched eius conversione monstrat, quam pugnatum, donec XIV August MCMXLIX, in qua morte supplicium de impulsu Tobi Hinawi conversione monstrat, William H. Toure, politica ac Syrio militum 1945-1958 Mahmoud cultu agresti transirent, Berytus translationem, Dardanio confertique abibant, MCMLXIX .
- (18) (22) Cui Fahd Sabawi Suleymannus, nardi - Early American 1949-1958: Magister Prima (inedita), College of Education, Mosul University, MMIV, Parva Douglas, op. Cit., MMIX.
- (19) (27) F.R.U.S. 1948. 890F. (VI)CCCLXIII / 3-2948: Telegram. Et Ministri In. Saudi Arabia (Childs) ad a publicis Ecclesiae negotiis, Jidda, 29,1948 Martii.
- (20) (30) F.R.U.S. 890F.6363 1948 / 3-2948: Telegram. Ars notata est a publicis Ecclesiae negotiis ad sedes Legationis in Saudi Arabia, Washington, 9,1948. Aprilis.
- (21) (32) F.R.U.S. 1948. 890F.6363 / 5-2648.Memorandum Director of a officium circa Africae Orientis et Negotiis (Las Vegas) est a publicis Ecclesiae negotiis Lugduni Batavorum [Leiden] XXVI Maii, 1948.
- (22) (34) Mahometus Ali Lingua Kurdica versus os: Saudi-American rationes 1945-1953, PhD thesis (nondum editorum) College of Education, Al-Mustansiriya University, MCMXCVII.
- (23) (36) Ahmed Esse, harenae in miraculum, Berytus Civili Press: Solum 3: MCMLXXI p. CCCLIII: textum ad Alamteaz.anzer decresse senatum, Umm Al-Qura, No. MCCLXXIII, August XII, MCMXLIX .
- (24) (39) was born on March X, MCMXII, in Victoria, Texas et Rhodum Editione P. cum University of Oklahoma, et post graduating in MCMXXXIII, tulit opus in variis oleum societates disciplina deditus ad Oxford University et incumbens ac in MCMXXXVII, post incendium ortum Bellum Orbis Terrarum II Putiphare sacerdotis Heliopoleos est operarius ad officium productio administratione et Concilium bellum productio, et rediit civilian vita in fine belli et MCMXLVI coniungeret ministerio Foreign Negotiis, et iter late in Africa atque in Medio Oriente promovere industrialem, et erogationis rationem US auxilium, et agerent militari et oleum pacta est, et in 1951-1953 Turcia servivit in in US et legatum mortuus est in 2005.anzer:
- (25) <http://mcgheefoundation.org/mcghee>.

- (26) (41) Isti Mahumedi Labib Shakir dominus aurea et, pacta et contractus pro oleum in terris Arabum, I. II, Cairo, MCMLXIX, c. I, 140-145 p; Umm Al-Qura, No. MCCCLXXI, July XX, MCMLI.
- (27) Fouad Kazem Barradah cit
- (28) (43) De quo ortus est Achad, Landmarks mutatio in Sinu Arabum Americae, Cairo, et Research Institute of Studies Arabum, MCMLXXII.
- (29) (44) F.R.U.S.1951. 886A.10 / 7-251: Telegram. Legatus et in Saudi Arabia (Hare) ad statum Department of: Jidda, 2,1951.pp.1058-1059 Iulii.
- (30) (46) De quo ortus est Archad quaestio ex Palaestina, in tempus 1945-1956 discrimine, in Institute of Studies Arabum, Achaici de Arabum Americae, MCMLXVII.